ماهو في حكم الجزء حكماً واو واما وام لاحد الشيئين والاشياء مبهماً غير معين والفرق
بين او واما انك في اما تبني اول كلامك على الشك وفي او سدا على القطع
ثم يظهر الشك وفرق آخر وهو ان يجيء او بمعنى الى والا ويجيء ايضاً للاضراب
نحو قوله تعالى الى مائة الف او يزيدون ومعنى الاضراب في كلام الله تعالى ان الاول
كان اخباراً على ما عند الناس فاضرب على ما تغلط عند الناس من عددهم وقال او
يزيدون اي ارسلنا الى جماعة عددهم عند الناس مائة الف او يزيدون وليس كذلك
بل يزيدون واو في غير الموجب نحو لا تطع منهم آثما او كفوراً على اصلها او للعموم مستفاد
من وقوع الاستفهام في سياق النفي وام المتصلة احتراز عن المنقطعة لازمة لهمزة
الاستفهام ولو تقديراً نحو لعمري ما ادري وان كنت دارياً بسبع رمين الجمار ام بثمان يليها
اي يقرب ام المتصلة ويتصل بها دون الهمزة لان الهمزة عريقة في الاستفهام احد
المستويين والاخر يلي الهمزة اي همزة الاستفهام نحو ارجل في الدار ام امرأة واضرب زيداً ام
اكرم بعد ثبوت احدهما اي احد الامرين عند المتكلم لطلب متعلق يليها
التعيين ومن ثم اي ولاجل ان المتصلة يليها احد المستويين والآخر الهمزة لم يجز
تركيب ارايت زيداً ام عمراً واجيب لم يل احد المستويين الهمزة لان
المستويين زيد وعمرو ولم يليها احدهما بل ولي ارايت وهو ليس المستويين وقال
سيبويه وهو جائز حسن وازيدا رايت ام عمراً الحسن ولعله اعتبر المعنى اذ المعنى ارايت
زيداً ام رايت عمراً ومن ثم اي لاجل انها لطلب التعيين كان جوابها اي ام المتصلة بالتعيين
فيقال في جواب ارجل في الدار ام امرأة رجل او يقال امرأة بتعيين احد الجنسين او شيء
كليهما لا احتمال الغلط في اعتقاد المتكلم بتحقق احدهما دون نعم او لا وام المنقطعة كبل
والهمزة اي للاضراب عن الاول مع الشك في الثاني مثل تركيب انها اي هذه القطيع
لابل ام شاء اي بل هي شاء وهي الاستفهام المستأنف فلا يلزم عطف

الانشاء

الانشاء على الاخبار او العطف بالتاء وبل لانه لما اضرب عن الاول وشك في الثاني
كانه قال بعد قوله انها الابل ليست كذلك وشك فيها فقال ام شاء اي اهي غير شاء ام شاء فيأو
على هذا الوجه الى المتصلة من حيث المعنى وكلمة اما قبل طرف لازمة المعطوف عليه بها الا انه
استعمالا مع اما نحو جاءني اما زيد واما عمرو ولو صغها للتأول الكلام على الشك وقد يقدر
نحو تلم بدار قد تقادم عهدها واما باموات ألم خيالها اي اما بدار جائزة مع او اي
اما او يجوز ان يجعل كذلك بتصدير اما قبل المعطوف عليه بها او بهذا يجعل دالة على
عروض الشك وذهب ابو علي الى ان اما ليست بعاطفة لتقدم الواو عليها وتقدمها على
المعطوف عليه واجيب بان اما المتقدمة ليست بعاطفة والواو زائدة لتأكيد العطف
لمجيئها غير عاطفة ايضاً وجبت لمقارنتها غير العاطفة في التركيب بخلاف لكن ولا لنفي
الحكم عن مفرد بعد ايجابه للمتبوع فلا يجيء الا بعد الايجاب ولا يعطف بها الا الاسم
وعطف المضارع بها نادر قليل اذ هو موضوع لعطف المفردات وبل للاضراب وهو
جعل الاول موجباً او غير موجب كالمسكوت عنه يحتمل ان يكون صحيحاً او غلطاً كانه غير
مذكور اصلاً وما بعدها في الموجب موجب بالاتفاق وفي غير الموجب خلاف فما
جاءني زيد عمرو ومعناه بل جاء عمرو وقيل بل ما جاء عمرو ولكن للاستدراك مع
مغايرة ما قبلها لما بعدها نفياً او اثباتاً من حيث المعنى كما مر في لكن المشددة لاحدهما
اي لاحد الامرين معيناً ولكن لازمة للنفي وهي نقيضة لا حيث لزمه سبق الايجاب
نحو جاءني زيد لا عمرو واستعمالا مثاله ما جاءني زيد لكن عمرو ففي مجيء زيد باق بحاله
لم يكن الحكم به غلطاً منك وانما جئت بلكن دفعاً لتوهم المخاطب بان عمرو لم يجيء ايضاً
حروف التنبيه الا واما وها فالا واما لتوكيد مضمون الجملة تستدعي بها الكلام
لايقاظ السامع ليتمكن الجملة في ذهنه ويدخلان على الجملة خبرية او طلبية امراً او
نهياً او استفهاماً او تمنياً او غير ذلك دون المفرد بخلاف ها فانها يدخل المفردات

حسن وبين التمييز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)